المقياس: تقنيات الاقناع و التعبير/إتصال إقناعي وحجاجي

المستوى: ماستر

التخصص: وسائل الاعلام والتنمية المستدامة/الإتصال والعلاقات العامة

المحاضرة رقم(4) استراتيجيات الاقناع

1- الاستراتيجات الديناميكية النفسية:

تعتمد هذه الاستراتيجية على العامل السيكولوجي لأحداث عملية الاقناع و التأثير في سلوك الفرد، بواسطة اثارة الجوانب الانفعالية و العاطفية فيه، وتوظيفها بشكل يؤدي بالفرد الى تقبل ما يتلقاها او على الاقل يتجاوب معه تجاوبا ايجابيا .ان اثارة الجوانب الانفعالية العاطفية فيه. و توظيفها بشكل يؤدي بالفرد الى تقبل ما يتلقاه او على الاقل يتجاوب معه تجاوبا ايجابيا . واثارة الجوانب الانفعالية العاطفية يؤدي الى التأثير على المقومات الإدراكية بحيث يعي الفرد الرسالة الاقناعية المتلقاة، وكذلك دور تلك المقومات في تعديل الرسائل او تشويهها او القبول بعضها دون الاخر او الاهمال كليا. ويعتمد الواضعون لهذه الاستراتيجية الى تحديد مجموعة خطية من المفاهيم هي المعبر عنها بالحاجات النفسية والدوافع والمعتقدات و المصالح واسباب القلق و المخاوف والقيم والآراء و المواقف. وتعتبر هذه العناصر بواعث اساسية لسلوك الفرد، ومعيار لخياراته، اي انها البوابة الرئيسية لفهم اكثر و اعمق لعملية الاقناع و التأثير

2- الاستراتيجية الثقافية-الاجتماعية:

تقوم هذه الاستراتيجية على فكرة مفادها ان الثقافة تؤدي وظيفة حيوية في تشكيل السلوك البشري، و اكثر من ذلك انها تتحكم في النماط حيوية في تشكيل السلوك البشري، واكثر من ذلك انها تتحكم في الانماط السلوكية المنبثقة عن الشخصية. فهي الخليفة الفكرية و المعرفية و الاعتقادية للسلوك. واذا اردنا تبرير بعض السلوك الغريب و الشاذ، فلا نجد ذلك التبرير الا ضمن الثقافة التي يطّلع عليها الفرد. وهنا يظهر دور التنشئة الاجتماعية في صياغة السلوك، واعادة تشكيله من جديد، يضاف اليها ذلك عملية التعلم الاجتماعي التي هي احد اشكالها و يمكن اعطاء مثال على ذلك ما كان يقوم به العسكريون اليابانيون في الحرب العالمية الثانية او

ما عرف بنظام او ثقافة البوشيد و هي تعني الانتحار عوض الاستسلام بغرض تحقيق الأهداف، (في الحرب) ويكون الفرد هنا مقتنعا بتلك النظرة للثقافة التي غرست فيه الفكرة و تربيته، على عدم الاستسلام للعدو.

وما يتطلبه هذا النوع من الاستراتيجية هو ان تحدد رسائل الاقناع للفرد قواعد السلوك الاجتماعي و متطلباته التي سوف تحكم الأنشطة التي يحاول رجل الاعلام ان يحدثها من أجل الاقناع.

3- استراتيجية انشاء المعاني:

تقوم هذه الاستراتيجية على مفاهيم علماء الانثروبولوجيا للسلالات البشرية، و القاضية بأن المعاني ترتبط مباشرة باللغة، و التي من خلالها يعبر الانسان عما بداخله من المعاني، ومن ثم فان الانسان يتصرف حيال العالم الخارجي بناء على ما يحمله من المعاني، وهذه البنية المعرفية الداخلية تزود الانسان بتعريفات للمواقف التي تواجهه، ومن ثم فالتصرف ازاءها منبثق من بنيته المعرفية الداخلية.

وهذه هي الخلفية النظرية التي وظفها علماء الاتصال في تفسيرهم للطريقة التي تؤثر بها محتويات رسائل الاتصال الجماهيرية على السلوك.

فهم يرون ان الصّحف و التلفزيونات تشكل الصور في أذهاننا، وتؤثر في الطرق التي نتصرف بها ازاء المسائل العامة الراهنة، ووسائل الاعلام تنمي معتقداتنا عن العالم الحقيقي (انشاء صورة نمطية)ومن ثم تؤثر في سلوكنا، وتساعدنا على ترتيب معانينا الداخلية في شكل جدول أعمال للموضوعات التي نفكر فيها، ووضع تسلسل هرمي عن مدى أهميتها.

مثال:

1- الصورة النمطية التي شكلها النظام المصري اثناء الحملة الاعلامية على الجزائر والتي كانت مليئة بمعاني الكراهية و العداء لكل ما هو جزائري،
2- ماتساهم وسائل الاعلام في إدخاله من السلوكيات الغريبة عن تقاليدنا و مجتمعنا من خلال استراتيجية انشاء معاني تدعي الانفتاح في القضايا، عقدية، دينية، تقليدية، بادعاء أنها رجعية او ما شابه ذلك.